

## في يوم الشباب العالمي .. ويبقى الأمل



12 أغسطس 2020 - 13:40

بقلم : ثائر نوفل أبو عطوي

الثامن من آب - أغسطس يوم الشباب العالمي ، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة ، الذي يتطلع لأهمية دور الشباب رواد الغد وعماد المستقبل والعنوان القادم على طريق خوض غمار الإيجابية التبادلية التكاملية مع شوق الحياة ...

الشباب روح الحياة وحديقة الأحلام الوردية والأمال النفسية المعتقة طوعاً بالقدره على التقدم والمسير بفاعلية وإيجابية، لتعانق أزهار الحاضر من أجل أن يتناثر عبير شداها عطراً فواحاً نحو القادم من الأيام ، حتى تتكسر قيود العجز المكبله بالآثام عنوةً ، وتتحطم الآلام على صخرة الآمال ، لتعلن فجر الانتصار بعد طول انتظار ...

ونحن نحتفل في يوم الشباب العالمي ، لا بد أن يكون للشباب الفلسطيني المكان والحضور ، رغم قساوة العيش في الزمن المنسي ، ورداءة الواقع المتكامل قهراً وقسراً، الذي تفتقر أدنى مقوماته إلى انسياب الحلم والأمل في وجدان الشباب بثقة وإيجابية وحضارة انسانية ، على طريق الانعتاق من الانهزام النفسي والانفكاك من عقدة الذنب ، التي أدلت بستارها القاتم بفعل الانقسام السياسي الذي طال منذ أمد ، والتي أدت نتائجها السلبية المتراكمة إلى غياب روح الشباب واستبدالها بشبح الجسد .

في يوم الشباب العالمي رسالتنا إلى الأعداء الأحباب من أبناء شعبنا العظيم من جيل الشباب ، رغم تعدد عوامل الانهزام ، فلا بد من التمسك بالحلم القادم مع الأيام والقتال بسيف الأمل والعمل ، من أجل عناق فجر الشمس بصوت عالٍ لا يسكنه الصمت ولا الهمس، ولا بد أن نحب الحياة ما استطعنا إليها سبيلاً ، ونعشق شوق التفاصيل ، لنتمكن من صناعة ويبقى الأمل ونهزم المستحيلا ، حتى لا نرذد قائلينا : ليت الشباب يعود يوماً! ، العنوان السليبي المتوارث من السلف السابقينا...